

تحليل الجدل حول تحقيقات طارق بيطار على مواقع التواصل الاجتماعي



THE SAMIR KASSIR FOUNDATION

إعداد
د. نصري مسرة

كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١

الكاتب

الدكتور **نصري مسرّة** أستاذ في جامعة القديس يوسف في بيروت (لبنان). يُدرّس استراتيجيات التسويق الرقمي وتحليل الشبكات الاجتماعية. يرأس قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، ويدير برنامج الماجستير في المعلومات والاتصالات في الجامعة. ويعمل كذلك خبيرًا ومستشارًا في السياسات والانتخابات ومشاريع إصلاح قطاع الأمن، والحكم الرشيد، والشفافية، لصالح مؤسسات محلية ودولية، منها الاتحاد الأوروبي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومؤسسة سايرن (Siren Associates)، وغيرها.



THE SAMIR KASSIR FOUNDATION

مؤسسة سمير قصير هي منظمة لبنانية غير ربحية تأسست في بيروت بتاريخ 1 شباط/فبراير 2006 (رقم العلم والخبر 30/أ.د.). وسُمّيت المؤسسة تيمناً بالصحافي اللبناني سمير قصير الذي اغتيل في 2 حزيران/يونيو 2005 في بيروت. وتعمل لنشر ثقافة الديمقراطية في لبنان والعالم العربي وتشجيع المواهب الجديدة في الصحافة الحرّة، وبناء حركة للتجدد الثقافي والديمقراطي والعلماني. تسعى المؤسسة إلى دعم حرّية الإعلام والثقافة عبر مركز الدفاع عن الحرّيات الإعلامية والثقافية "سكايز" في بيروت، وهو مركز أطلقتته في العام 2008 وأصبح أبرز مرصد للانتهاكات بحق الصحافيين والفنّانيين في المشرق العربي، ومرجعًا للبحوث عن الصحافة ولتدريب الإعلاميين والصحافيين وصقل مهاراتهم.

قائمة المحتويات

4	المقدّمة والسياق
5	الملاحظات الأوّلية: البيانات الوصفية
5	الانتشار الجغرافي للشبكة
6	أدوات النشر الاحترافية
7	أبرز المؤثّرين
11	شبكة النقاش
19	الخلاصة

المقدمة والسياق

في 20 شباط/فبراير 2021، عيّن مجلس القضاء الأعلى اللبناني القاضي طارق بيطار خلفاً للقاضي فادي صوّان لتولّي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت الذي وقع في 4 آب/أغسطس 2020.

في سياق تحقيقه، أصدر القاضي طارق بيطار مذكرة استدعاء بحقّ سياسيين بارزين بهدف استجوابهم، بمن فيهم رئيس مجلس الوزراء السابق حسان دياب، والنواب والوزراء السابقون نهاد المشنوق وعلي حسن خليل وغازي زعيترا، والوزير السابق يوسف فيانوس وعدد من كبار المسؤولين الأمنيين.

تخلّف معظم هؤلاء المسؤولين عن الحضور للاستجواب، بدعم من أحزابهم السياسية أو بذريعة تمّتهم بالحصانة البرلمانية أو الإدارية، وهو ما دفع بالقاضي بيطار إلى إصدار مذكرة توقيف بحقّ وزير المالية السابق والنائب في حركة "أمل" علي حسن خليل، فتهجّم هذا الأخير على القاضي بيطار وهدّد بتصعيد سياسي في حال "عدم تصويب مسار القضية".

في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2021، نظّم مناصرو "أمل" و"حزب الله" وقفة احتجاجية أمام وزارة العدل في بيروت، ودعوا فيها إلى تنحية القاضي بيطار. وتطورت الاحتجاجات وتحوّلت إلى اشتباكات دامية استُخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مع اقتراب المتظاهرين من عين الرمانة، وهو حيّ ذو أغلبية مسيحية ويحمل رمزية كبرى باعتباره أحد خطوط التماس الرئيسية في الحرب الأهلية (1975 - 1990)، وتحتدياً في المعارك التي دارت بين المجموعات المقاتلة المسيحية من جهة وبين الميليشيات الفلسطينية وطفاتها اللبنانيين، ومن ثمّ الجيش السوري من جهة أخرى.

تقوم هذه الدراسة بتحليل 38,500 تغريدة (tweet)، وردّ (reply)، وإعادة تغريد (retweet) قام بها 17,771 مستخدماً في الفترة ما بين 12 و16 تشرين الأول/أكتوبر 2021 باستخدام توليفات الكلمات التالية:

"طارق" و"البيطار"
 "طارق" و"بيطار"
 "قاضي" و"بيطار"
 Tarek and Bitar
 "مرفأ" و"بيطار"
 "مرفأ" و"قاضي"

تمّ شراء البيانات من trackmyhashtag وتحليلها باستخدام Microsoft Access، Microsoft Power BI، وNodeXL.¹

الملاحظات الأولى: البيانات الوصفية

الانتشار الجغرافي للشبكة

من النظرة الأولى، هناك ملاحظتان تسترعيان الانتباه. أولاً عدد قادة النقاش غير اللبنانيين وقوة تأثيرهم، وثانياً موقع تواجدهم. وفي حين أن "الموقع" هو عبارة عن بيانات يدخلها المستخدم وقد تكون غير دقيقة أو كاذبة، فإن بعض الحسابات تعبّر عن موقعها الجغرافي الفعلي، إما عن طريق اللغة المستخدمة أو الصور المنشورة، كصورة الحساب أو صورة أصحاب الحساب أنفسهم (شخصية عامة ذات حساب مثبت ومقيمة في بلد معيّن).

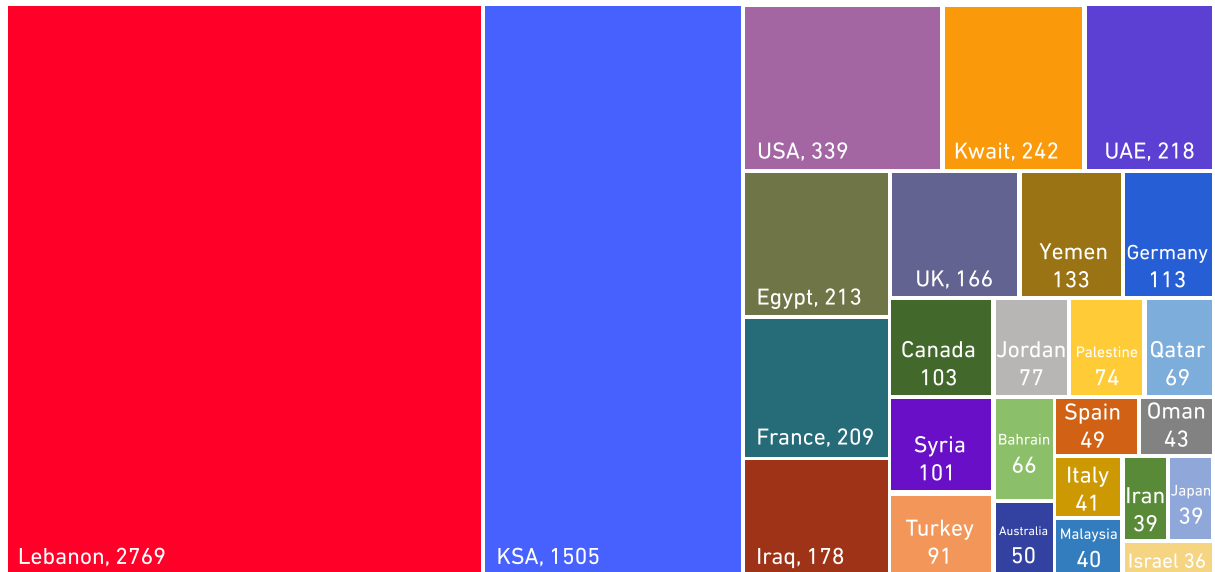
لأن "الموقع" هو من الخصائص التي يتم إدخالها يدوياً من قبل المستخدم وقد يحتوي على أي نوع من المعلومات المتعلقة بموقع المستخدم، كالمدينة، أو البلد، أو لقب المكان (مثلاً "ولاية الشمس" دلالة على ولاية فلوريدا الأمريكية)، أو توصيف سياسي (مثلاً "مدينة المقاومة")، أو دعاية (مثلاً "أسوأ مكان على وجه الأرض"، أو "جهنم"، أو "هنا") أو جُملاً غير مفهومة، أو قد يُترك فارغاً (لا إدخال). كان علينا معالجة المواقع يدوياً لربط كل إدخال باسم البلد. استخدمنا Google Search و Google Translate للعثور على البلد الصحيح انطلاقاً من أسماء المدن أو لترجمة المدن المكتوبة بحروف صينية أو يابانية أو عبرية.

في حالات قليلة حيث كان المستخدمون يدخلون أكثر من موقع واحد يشمل لبنان أو مدينة في لبنان ضمن المجموعة ("بيروت، فلوريدا، دبي")، اخترنا لبنان باعتبار أن هذا الشخص قد يكون مغترباً لبنانياً. وفي الحالات الأخرى اخترنا الموقع الأول الوارد في القائمة.

ومع ذلك لا نستطيع التحقق من دقة هذه المعلومة بما أنها معلومة يدخلها المستخدم بنفسه؛ ولكننا نعتقد أنها دقيقة بشكلٍ كافٍ لاستخدامها كمؤشر عن المشاركة في النقاش من خارج الأراضي اللبنانية.

تمكّننا من تحديد البلدان التي يتواجد فيها 7,617 مستخدماً، في حين أن باقي المستخدمين وعددهم 10,154 لم يكتبوا موقعهم أو استخدموا معلومة مُبهمة أو عديمة الصلة بالموقع.

يُظهر الرسم البياني التالي عدد المستخدمين بحسب البلد.



الرسم 1: تقسيم الشبكة بحسب موقع المستخدم

تجدر الإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية تضم أكبر عدد من المستخدمين بعد لبنان (1,505 مستخدمين) مع تواجد للمستخدمين أيضًا، إنما بأعداد أقل، في الولايات المتحدة، ومصر، وفرنسا، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، والعراق، واليمن، وإيران.

وشارك في الجدل القائم كذلك 74 حسابًا من فلسطين، بينما كان الموقع في 36 حسابًا آخر محددًا على أنه في إسرائيل أو مكتوبًا بالحروف العبرية.

أدوات النشر الاحترافية

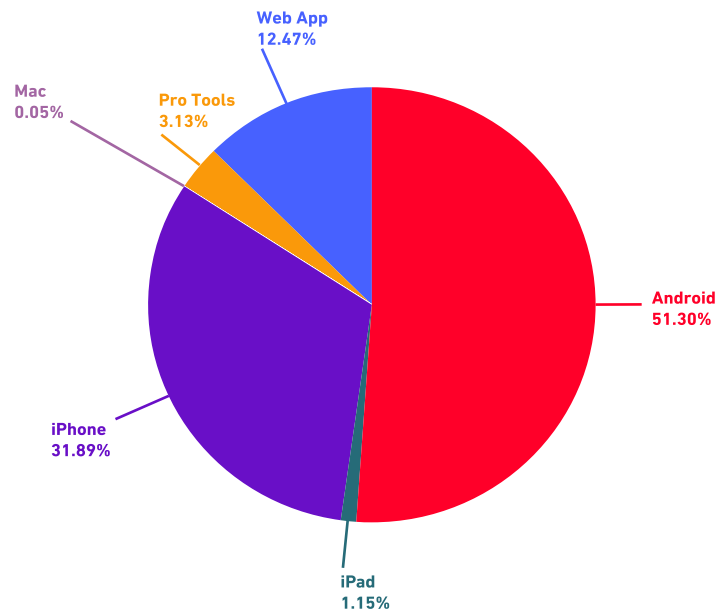
ملاحظتنا الثانية تتعلّق بالأدوات المستخدمة. ففي حين يستعمل المستخدمون العاديون هواتفهم الذكية أو حواسيبهم للتغريد، فإن المستخدمين الاحترافيين أو "الجيش الإلكتروني" يلجأون إلى أدوات رقمية أخرى لرصد الحركة، والتغريد، وجدولة التغريدات لنشرها لاحقًا بشكل تلقائي.

وجدنا مثلًا أن 325 حسابًا تستخدم TweetDeck وهي أداة مجانية للرصد والنشر من تطوير تويتر، وهي تُتيح للمستخدمين مراقبة عدة حسابات، أو قوائم، أو هاشتاغات، أو القيام بالبحث والنشر بشكل لحظي من حساب واحد أو أكثر.

وكذلك استُخدم 129 حسابًا للتغريد بواسطة Twitter Media Studio، وهي منصة لإدارة محتوى تويتر، وقياسه، وتحقيق الأرباح منه.

وتشمل الأدوات الأخرى خيارات مثل Tweetbot وSpringlr، والنشر المباشر من WordPress، وHootsuite.inc، وPublr.io، وSocialFlo، وأدوات أخرى مملوكة حصريًا لشبكات إعلامية (مثل Al-Arabiya Social Media Poster، وAkhbaralyawm، وAutopost for CH23، وWhiteBeard News Suite، وAnbaaOnline، وغيرها).

يُظهر الرسم البياني التالي نسبة التغريدات والتفاعلات (إعادة التغريد والردود) التي حصلت باستخدام أدوات احترافية مقارنة بتلك التي نُشرت باستخدام أدوات عادية (هواتف ذكية، أجهزة لوجية، حواسيب). بناءً على تحليلنا فإن 3.13% من التغريدات (1,205 تغريدات) نُشرت باستخدام أداة احترافية.



الرسم 2: تقسيم الشبكة بحسب أداة النشر

أبرز المؤثرين

كان حسين الغاوي (@halgawi) الشخصية الأكثر تأثيراً في المناقشات، حيث شدد 1,567 تفاعلاً ناشطاً (إعادة تغريد أو ردود)، وهو صحفي سعودي مقيم في الرياض في المملكة العربية السعودية (بحسب ما هو وارد في حسابه على تويتر). وفي منشوره العائد إلى تاريخ 14 تشرين الأول/أكتوبر، يتحدث عن سقوط قتلى وجرحى على أثر احتجاجات حركة "أمل" و"حزب الله" ومذكرة التوقيف بحق النائب والوزير السابق علي حسن خليل، ويذكر بأن الأخير خاض لعقوبات أميركية.

 @halgawi · Oct 14

سقوط قتلى وجرحى في لبنان بعد توافد مناصري حركة أمل وحزب الله إلى قصر العدل احتجاجاً على قرارات القاضي **بيطار** في ملف تفجير مرفأ بيروت بسبب أمر توقيف النائب علي حسن خليل .

خليل كان وزير المالية ومدان من قبل وزارة الخزانة الأمريكية بعمليات فساد ونقل أموال الوراثة إلى حزب الله .



Health (2011-2014). As Minister of Finance, Khalil was one of the officials Hizballah leveraged a relationship with for financial gain. In late 2017, shortly before the Lebanese parliamentary elections that would take place in May 2018, Hizballah leaders, fearing a weakening of their political alliance with the Amal Movement, reached an agreement with Khalil where he was prepared to receive Hizballah support for his political success. Khalil worked to move money in a manner that would avoid U.S. sanctions enforcement from government ministries to Hizballah-associated institutions. Additionally, Khalil used his position as Minister of Finance to attempt to have U.S. financial restrictions on Hizballah eased so that the group would have less difficulty moving money. Khalil also used the

110 1.7K 1.9K

ويلي هذا الحساب، مع 993 تفاعلاً ناشطاً، حساب الميادين (@AlMayadeenNews)، القناة الفضائية العربية. ونشرت الميادين عدة تغريدات في 15 تشرين الأول/أكتوبر؛ فكان المنشور الذي حظي بأكبر عدد من إعادة التغريد عبارة عن فيديو يتعلّق بشقيقة مريم فرحات، إحدى ضحايا إطلاق النار، وهي تقول: "نحن حزناً طبقاً لكن ما يهمنا هو أن لا يحزن السيد حسن [نصرالله]، ولن نتخلّى عن المقاومة ولو متنا من الجوع، ونحن بأمر عمامة السيد".

 @AlMayadeenNews · Oct 15

شقيقة الشهيدة #مريم_فرحات لـ #الميادين: نحن حزناً طبعاً لكن ما يهمنا هو ألا يحزن السيد حسن #نصرالله ولن نتخلّى عن #المقاومة ولو متنا من الجوع ونحن بأمر "عمامة السيد".

#كمائن_الفتنة
#كمائن_الفتن
#كمين_الطوبنة
#انفجار_مرفأ_بيروت
#لبنان_#الطوبنة
#طارق_بيطار



لبنان يشهد سعادة الذين ارتكوا من جراء إطلاق قنابل الغاز على محتجين سلميين في الطوبنة

2:34 18.4K views

48 173 752

أما المنشور الثاني لقناة الميادين، وحصل على تفاعلات أقل، فيتحدث عن تصريح أدلى به هاشم صفي الدين، رئيس المجلس التنفيذي في "حزب الله"، يتهم فيه حزب "القوات اللبنانية" بالوقوف خلف الاشتباكات في عين الرمانة ومحاولة إحداث حرب أهلية جديدة.



أما في المرتبة الثالثة، فيأتي منشور فراس حاطوم (@ferashatoum)، وهو صحفي استقصائي يعمل في قناة الجديد ومدير شركة إنتاج تلفزيوني. ويفضح حاطوم في منشوره التناقضات في خطابات حسن نصرالله عبر المقارنة بين تصريحاته المتضاربة المتعلقة بالقاضي بيطار وسلفه، حيث اتهم نصرالله سلف بيطار، القاضي فادي صوّان، بأنه يسعى إلى توازن سياسي وطائفي مصطنع في قائمة المتهمين، ثم يتهم بيطار باختيار كل المتهمين من المعسكر السياسي ذاته.



وتشير مجموعة بياناتنا إلى أنّ الشخصية المؤثرة الرابعة هي صحفي سعودي آخر، رياض الودعان (r_alwadaan) الذي اتهم السيد حسن نصرالله بتهديد القاضي بيطار وبعدم اعترافه بالقضاء اللبناني. وشبهه الوضع في لبنان "بالمهزلة" بسبب دور نصرالله.



هيفي بوزو (@hayvibouzo) هي الشخصية المؤثرة الخامسة في الترتيب، وهي صحافية أميركية مولودة في سوريا من أصول كردية، ومضيفة ومقدمة برامج تلفزيونية تعمل حاليًا كرئيسة مكتب Orient News في واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية. اتهمت بوزو "حزب الله" و"حركة أمل" أيضًا بمحاولة إيقاف محكمة تفجير مرفأ بيروت إذا تم استدعاء أحد أعضائهما للاستجواب. ونشرت صورة أسفل المنشور تلمح بها إلى ضلوع نصرالله في انفجار المرفأ.



حلّ غسان سعود في المرتبة السادسة، وهو صحفي معروف بمواقفه المناصرة لنظام الأسد و"حزب الله"، حيث شكّك في تغريداته بنهج القاضي بيطار وهاجم البرنامج الحواري الذي يستضيفه الإعلامي مارسيل غانم على قناة MTV وأتهمه "بتصنيع شهود الزور"، كما اتهم بيطار بالانضمام إلى "فرقة سعيد وقطيش وجعجع للزجل". وتجدر الإشارة إلى أن الزجل هو أحد الأشكال التقليدية للشعر المحكي العامي، ويتمّ على شكل مناظرة بين شاعرين أو أكثر؛ ونديم قطيش هو معلّق على قناة العربية مقيم في الإمارات ومعروف بمواقفه المتشددة ضد "حزب الله"؛ أما فارس سعيد فهو نائب سابق معارض لـ"حزب الله"، وسمير جعجع هو زعيم حزب "القوات اللبنانية".

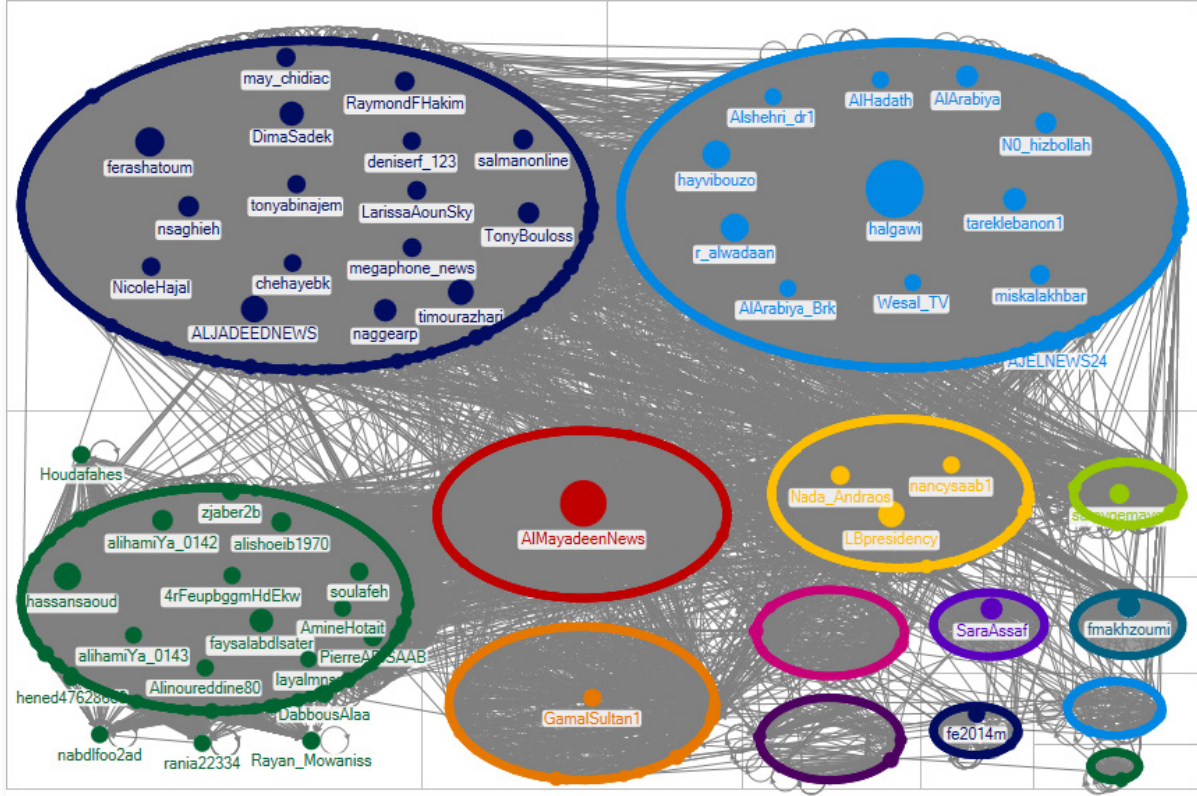


أما في المرتبة السابعة فجاء حساب رئاسة الجمهورية اللبنانية (@LBpresidency)، حيث نفى ادّعاءات الصحافي سيمون أبو فاضل ومفادها أن القاضي طارق بيطار زار الرئيس عون لإعلامه برغبته في التنحّي عن التحقيق في جريمة المرفأ. وقد تمّ تداول المنشور بكثرة وحصل على أكثر من 1,400 إعجاب و97 تعليقا و337 إعادة تغريد.



شبكة النقاش

إذا ما نظرنا إلى شبكة النقاش، نجد مجموعة مختلفة وغالبيتها تضم أقل من عشرة مستخدمين. في هذا التحليل، نركّز على المجموعات التي تضم أكثر من 100 مستخدم.



الرسم 3: المجموعات في شبكة النقاش حول طارق بيطار

المجموعة الأولى

تضم المجموعة الأكبر 3,537 مستخدماً وتطغى عليها شخصيات سياسية وإعلامية ومن المجتمع المدني، ومعظمهم يؤيدون القاضي بيطار ويتهمون "حزب الله" بالتدخل في سير العدالة. وتضم المجموعة شخصيات عامة مثل الوزيرة السابقة والقيادية في "القوات اللبنانية" مي شدياق، والإعلاميين فراس حاطوم، وديما صادق، ونيكول الحجل، وسلمان العنداري، ولاريسا عون، بالإضافة إلى بول نجار، وهو أب فقد طفله في انفجار المرفأ، إضافة إلى مؤسسات إعلامية مثل الجديد وميغافون.

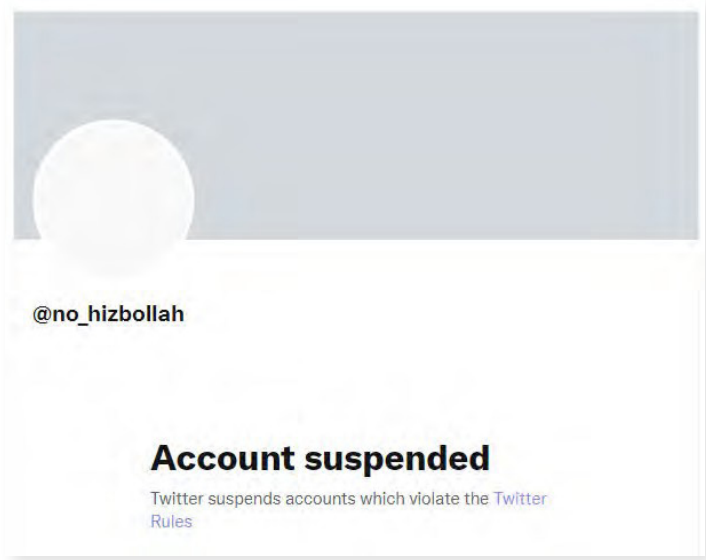
المجموعة الثانية

المجموعة الثانية يُهيمن عليها بشكل عام الإعلامي السعودي حسين الغاوي وعدد من القنوات الإعلامية مثل العربية، والحدث، والوصول، وخبز عاجل. كذلك لاحظنا حساباً بعنوان «@no_hizbollah» كان موقوفاً وقت كتابة هذا التقرير. ولكن بناءً على البيانات التي تم جمعها، يصف هذا الحساب نفسه بأنه منشق عن "حزب الله"، ويشير إلى أن "حزب الله" ضحى ببعض مقاتليه (في اشتباكات الطيونة) لتهديد السلم الأهلي ووقف تحقيق جريمة المرفأ. وهذا الحساب يشير أيضاً إلى أن كافة مقاطع الفيديو في 14 تشرين الأول/أكتوبر تُظهر فقط مقاتلي "حزب الله" ولا أحد غيرهم.

٢. تم اقتطاع التغريدة بسبب القيود على النسخ.

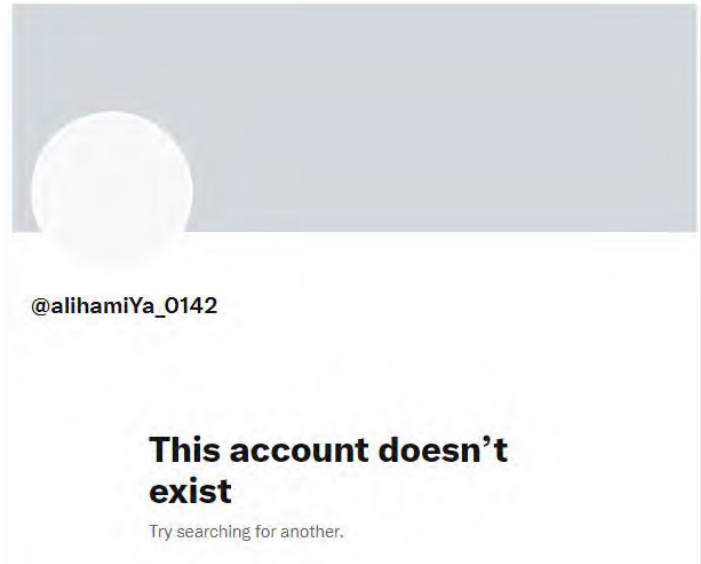
”طبيعي جدًا ميليشيا حزب اللات تضجّي ببعض عناصرها وتقتلهم غدراً من أجل هدف أكبر وهو اشاعة الفوضى وتهديد السلم الأهلي لإيقاف تحقيقات القاضي بيطار الذي بدأ بكشف دور حزب اللات بانفجار مرفأ بيروت، لحدّ الآن عشرات الفيديوات لسلاح الحزب ولا يوجد فيديو واحد لغيره)²

وحصل الحساب على 183 تفاعلاً مع هذا المنشور وكان يحظى بمتابعة 19,144 مستخدماً قبل إيقافه.



المجموعة الثالثة

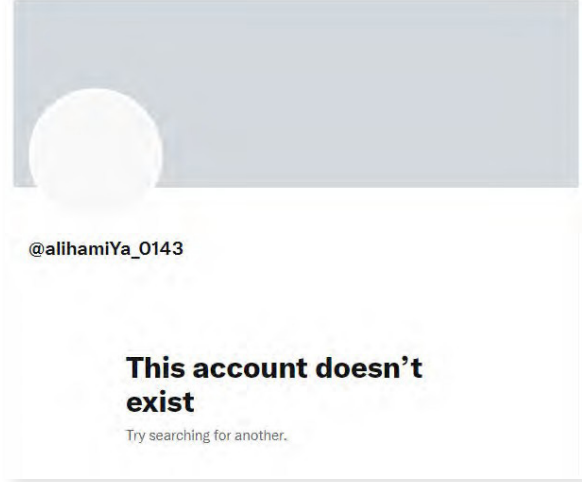
هي بقيادة غسان سعود الذي يحظى بـ 321 تفاعلاً، ويليه فيصل عبد الساتر المطل السياسي اللبناني الموالي ل”حزب الله“، وبيار أبي صعب نائب رئيس التحرير في جريدة الأخبار آنذاك، و alihamiYa_0142 وهو حساب لم يعد موجوداً في وقت كتابة هذا التقرير.



نشر هذا المستخدم عشر تغريدات مختلفة وواحدة منها تُعيد تداول شائعة مفادها أن السفارة الفرنسية قامت بإجلاء عائلة طارق بيطار وأن العائلة أصبحت بحماية فرنسية.

@alihamiYa RT_قامت السفارة الفرنسية* : 0142
 بإجلاء عائلة #طارق_البيطار واولاده
 (الى #باريس وهي اصبحت بحماية فرنسية)

من خلال بحث معمق أكثر، عثرنا على حساب ثان يحمل الاسم ذاته ولكن مع رقم ملحق مختلف، وكان له 8 منشورات وأصبح محذوقاً في وقت كتابة هذا التقرير.



والمثير للاهتمام أن إحدى التغريدات واردة كما هي حرفياً في كلا الحسابين، وهو ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الحسابين هما جزء من شبكة نشر. وتقول التغريدة: "لم يعد المطلوب استقالة المجرم طارق البيطار بل على الرئيس ميشال عون وقائد الجيش جوزيف عون الاستقالة لأنهم لم يكونوا بقدر المسؤولية وتصرفوا باستهتار واستهانة بالدماء التي سقطت برصاص الغدر المسيحي. اخرجوا من طائفتكم... #كمين_الطيونة."

كذلك نلاحظ في المجموعة ذاتها وجود الشخصية المؤثرة البارزة غالب جواد، ويبدو اسم المستخدم وكأنه مُنشأ بشكل آلي (@4rFeupbggmHdEkw). في حين يبدو الحساب حقيقياً، يطرح اسم المستخدم تساؤلات حول منشأ هذا الحساب وأوجه استخدامه.



ومن هذا الحساب، نُشرت بتاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر تغريدة حصلت على 93 إعادة تغريد، وتقول: "ما تلعبوا بالنار. يا بيطار ما تلعب بالنار انت مجرد قاضي صغير ما تنجر خلف السفارة الأميركية لأجل حفنة من المال وكرسي موعود فيها لن تنالها بكل تأكيد. ارجع لضميرك واحكم بالعدل."



ويعتبر "المرسل" (الذي يصوغ الرسالة) عنصرًا رئيسيًا في التسويق الحاشد، وبالتالي يلعب الصحافيون وغيرهم من الشخصيات العامة الأخرى دورًا كبيرًا في نشر الرسائل والتأثير في المستخدمين، باعتبارهم "خبراء" فعليين أو بأعين المتابعين. وعلى غرار المناقشات الأخرى في أوساط تويتر اللبنانية، يتواجد الصحافيون بشكل كبير كقادة للمجموعات؛ فهذه المجموعة مثلًا هي بقيادة غسان سعود وبيار أبي صعب، وتضم شخصيات بارزة أخرى، بمن فيهم على سبيل الذكر لا الحصر، العميد السابق في الجيش أمين حطيط وهو حاليًا أستاذ محاضر في جامعة المعارف، وفيصل عبد الساتر.

ولكن كما ذكرنا سابقًا في هذا القسم، فإن عدة شخصيات غير معروفة وحسابات مثيرة للتساؤلات منضمة إلى هذه المجموعة وتُشارك بشكل فاعل في المناقشات. وتفتقر هذه الحسابات إلى عاملين أساسيين لحشد التفاعلات وهما الأصالة (المرسل) والدور المحوري (كجسر تواصل)، وبالتالي لا تستطيع هذه الحسابات سوى التأثير في الأشخاص المتواجدين ضمن الدائرة ذاتها ويكون أثرها محدودًا لا يتجاوز المجموعة.


باختصار، تضم المجموعة الثالثة صحافيين ومناصرين لـ"حزب الله" يقومون بالتهجم المباشر على القاضي بيطار ومناصريه. ولأن طبيعة هذه الحسابات القيادية في هذه الشبكة تقوم على الاستقطاب أو تستخدم أسماء مستخدم منشأة آليًا على تويتر، يُستنتج أن هذه المجموعة لها تأثير موضعي الذي غالبًا لا يتجاوز المجموعة، ولها وصول محدود نسبيًا إلى خارج هذه الدائرة.

المجموعة الرابعة

المجموعة الرابعة هي عبارة عن شبكة إعلامية حيث جرى فيها إعادة تغريد لمنشورات قناة الميادين، وجذبت مناقشات محدودة بين المستخدمين الأفراد. في هذه المجموعة، نشرت الميادين ثلاث تغريدات بتاريخ 15 تشرين الأول/أكتوبر حول الأحداث في بيروت.

ادمننا التحرك.

#كمائن_الفتنة
#كمائن_القتل
#كمين_الطوبية
#انفجار_مرفأ_بيروت
#لبنان_#الطوبية
#طارق_بيطار #بيروت



21 119 567

قناة الميادين @AlMayadeenNews · Oct 15

صفى الدين: حزب #القوات_اللبنانية كان يسعى إلى إحداث حرب أهلية داخلية من جديد في #لبنان.

#كمائن_الفتنة
#كمائن_القتل
#كمين_الطوبية
#انفجار_مرفأ_بيروت
#لبنان_#الطوبية
#طارق_بيطار #بيروت



16 76 450

قناة الميادين @AlMayadeenNews · Oct 15

شقيقة الشهيدة #مريم_فراج ل #الميادين: نحن حزباً طبعاً لكن ما يهمنا هو ألا يحزن السيد حسن #بصرالله ولن نخلى عن #المقاومة ولو متنا من الجوع ونحن بأمر "عمامة السيد".

#كمائن_الفتنة
#كمائن_القتل
#كمين_الطوبية
#انفجار_مرفأ_بيروت
#لبنان_#الطوبية
#طارق_بيطار #بيروت



48 173 751

المجموعة الخامسة

يقود حساب رئاسة الجمهورية اللبنانية مجموعة المناقشات الخامسة وله فيها تغريدة واحدة (مذكورة أعلاه) تشير إلى أن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ينبغي أي زيارة قام بها القاضي طارق بيطار للاجتماع برئيس الجمهورية.

Lebanese Presidency @LBpresidency · Oct 15

تفنى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية ما ذكره الإعلامي سيمون ابو فاضل عن زيارة قام بها القاضي طارق بيطار الى الرئيس عون لإعلامه برعيته في التنحي عن التحقيق في جريمة المرفأ. وأكد مكتب الإعلام ان هذا الخبر محتلق ولا اساس له من الصحة لاسيما وان الرئيس عون لم يلتق القاضي بيطار مطلقاً

97 337 1.4K

ولكن في المقابل، وفي ذلك اليوم نفسه، كان حساب العماد ميشال عون (@General_Aoun) – أي الحساب الشخصي للرئيس – ناشطاً للغاية ونشر تصريحات تدعو إلى تفادي العنف كوسيلة لحل الخلافات والرجوع إلى المؤسسات القانونية وإلى الدستور.



على الرغم من أن الرئيس لم ينشر موقفاً واضحاً يدعم أو يعارض القاضي بيطار، فإن صحافيتين معروفتين بتأييدهما للرئيس، وهما ندى أندراوس عزيز ونانسي صعب، عبّرتا عن موقف حازم وناصرتا القاضي بيطار بشكل علني.

وفي حين نشرت ندى أندراوس عزيز تغريدتها قبل عشرة أيام تقريباً من الفترة الزمنية لعينة بياناتنا، فقد تمّت إعادة تغريدها بشكل كبير من قبل المجموعة المحيطة بحساب الرئيس خلال الفترة المرصودة.

ونشرت ندى أندراوس عزيز في تغريدتها نص قرار محكمة الاستئناف الذي "رفض طلبات كَفَّ يد طارق بيطار في ملف انفجار مرفأ بيروت"، وأنهت المنشور بتصريح جازم مفاده أن "الحقّ يعلو ولا يُعلَى عليه".



أما نانسي صعب، وهي مراسلة في قناة OTV التابعة لحزب الرئيس عون، أي "التيار الوطني الحر"، فنشرت تغريدة تهاجم فيها كل من رفض الامتنال لاستدعاء القاضي بيطار، مشيرة إلى أنه كان من المفترض أن يذهب هؤلاء إلى التحقيق طوعاً وبكامل إرادتهم بدلاً من الرجوع إلى حزبهم السياسي، مضيئة عبارة "ممنوع تتخبّوا".



في حين أن هذه المجموعة أصغر حجماً (783 مستخدماً) من المجموعة الأولى (3537 مستخدماً)، وعلى الرغم من المواقف الخجولة التي عبّر عنها مناصرو "التيار الوطني الحر" (لا توجد شخصيات مؤثرة بارزة في هذه المجموعة)، يظهر أن مناصري الرئيس عون يؤيدون، بصفة فردية، القاضي بيطار في تحقيقه.

المجموعة السادسة

المجموعة السادسة هي بقيادة الصحفي المصري جمال سلطان (@GamalSultan1)، وهو رئيس تحرير صحيفة المصريين، وعبّر عن موقف حازم ضد "حزب الله"، حيث كتب أن القاضي بيطار أصبح رمز السلطة في لبنان. وتعدّ هذه المجموعة أيضاً شبكة إعلامية يؤدي فيها جمال سلطان دور القائد الرئيسي وتحظى بعدة متابعين.



المجموعات الأخرى

تلي ذلك عدة مجموعات أصغر حجماً وتضم عدداً قليلاً من المستخدمين (330 مستخدماً أو أقل) والخصائص الأخرى. وفي هذه المجموعات، تتخذ شخصيات قيادية أقل بروزاً على تويتر موقفاً مؤيداً للقاضي بيطار، ومنهم تحديداً:

- سامي الجميل، وهو نائب مستقيل ورئيس حزب "الكتائب"، ويقول في تغريدته إنه يجب استدعاء كل الأجهزة الأمنية، و"نحن نعرف أن حزب الله موجود في المرفأ ويُدخل ما يريد إليه". وتحدث الجميل كذلك عن تهديد وافيقي صفا (مسؤول الأمن والارتباط في "حزب الله") للقاضي بيطار، خاتماً التغريدة بأصقية أن ينتهي صفا في السجن.



- فؤاد مخزومي هو رجل أعمال ونائب في البرلمان. حصل على 232 تفاعلاً نشطاً مع منشوره المؤيد للقاضي طارق بيطار، من خلال نشر صورة للقاضي ممهورة بتوقيع "فؤاد مخزومي" بالأحرف العربية واللاتينية، مع تنديد بـ "7 أيار قضائي".^٣



٣. يشير هذا التاريخ إلى 7 أيار/مايو 2008 عندما سيطر مقاتلو "حزب الله" أجزاء كبيرة من بيروت في محاولة للإطاحة بحكومة الرئيس فؤاد السنهوري آنذاك، الموالية لما كان يعرف بتحالف 14 آذار. وأدت اشتباكات أيار/مايو 2008 إلى اتفاق الدوحة الذي كرّس لـ«حزب الله» مبدأى الثلث المعطل وحق النقض في الحكومة.

الخلاصة

انطلاقًا من تحليل 38,500 تغريدة قام بها 17,771 مستخدمًا، فإن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت تجاوز حدود القضاء وحدود البلد. وعلى سبيل المثال، فإن 42% من المستخدمين الذين أضافوا بلد إقامتهم إلى حساباتهم قالوا إنهم يقيمون في بلدان غير لبنان، يزيد عددها عن المائة بلد، منها المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأميركية، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، ومصر، وفلسطين، وأستراليا، وغيرها.

الاستنتاج البارز أيضًا هو أن 3.13% من التغريدات نُشرت باستخدام أدوات احترافية. وفي حين أن استخدام الأدوات الاحترافية غير مستغرب على الإطلاق، نظرًا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا من استراتيجيات التواصل، إلا أن هذا الاستنتاج يُثبت أن التغريدات ليست جميعها تصريحات حقيقية، بل إن بعضًا منها مُعدّ بشكل مدروس من حيث المحتوى، وخصائص المرسل، والنشر.

عند النظر عن كثب في استخدام الأدوات الاحترافية، نجد أن 1.58% من تغريدات مجموعة المجتمع المدني نُشرت بواسطة أدوات احترافية، مقارنة بـ 3.84% من تغريدات مجموعة المملكة العربية السعودية. وتقفز هذه النسبة إلى 13.62% في مجموعة مناصري "حزب الله".

تُظهر الدراسة أيضًا نُدرّة الشخصيات المؤثرة من "التيار الوطني الحرّ" في هذه الفترة وفي التغريد عن ملف المرفأ تحديدًا، على الرغم من أنهم في العادة ناشطون للغاية على تويتر وسائر منصات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، فإن أغلبية حسابات "التيار الوطني الحرّ" التي تفاعلت كانت داعمة لمنشورات تأييد القاضي بيطار.

باختصار، نلاحظ أغلبية واضحة من الشخصيات المؤثرة والأطراف الفاعلة المحلية والدولية التي تُصوّر القاضي بيطار على أنه رمز العدالة، وتتهم "حزب الله" بمحاولة وقف التحقيق. ومن جهة أخرى، فإن 12.75% فقط من العيّنة المدروسة تؤيد اتهامات "حزب الله" بحق القاضي بيطار، إلا أنّ العدد الكبير للناشرين البارزين في المجموعة المؤيدة لـ "حزب الله" يقود مستخدم تويتر العادي إلى الاعتقاد بأن هذه المجموعة أكبر بكثير وأكثر تأثيرًا مما هي عليه فعليًا.

يجوز نشر هذا العمل أو نسخه أو توزيعه أو تناقله بشرط أن يتمّ نسب العمل إلى مؤسسة سمير قصير وإلى الكاتب، من دون الإشارة بأي شكل من الأشكال إلى أن المؤسسة أو الكاتب يدعمان استخدامك أو شركك للعمل. يُمنع استخدام العمل لغايات تجارية.

مؤسسة سمير قصير
مجمع ريفرسايد - المبنى C، الطابق السادس
شارع شارل حلو، سن الفيل
المتن - لبنان

+٩٦١ ٤٤٩ ٠١٢ / +٩٦١ ١ ٤٩٩ ٠١٣
info@skeyesmedia.org
<https://www.skeyesmedia.org>